الزهري مع عبد الملك بن مروان وسؤاله عمن يسود اهل مكة ثم اليمن ثم
مصر ثم الشام ثم الجزيرة ثم خراسان ثم البصرة ثم الكوفة وجواب الزهري
له وان كلهم موالي الا الذي بالكوفة وهو ابراهيم النخعي فانه من العرب وقول عبد الملك
عند ذلك ويلك يا زهري فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب وقول
عبد الملك حتى تخطب لها على المنابر والعرب تحتها وهذا من عبد الملك
اما فراسة او بلغه من اهل العلم او اهل الكتاب والله اعلم ص اوطان

الرواة وبلدانهم   وضاعت الانساب في البلدان فنسب الاكثر للاوطان
وان يكن في بلدتين سكنا   فابدأ بالاولى وبثم حسنا
ومن يكن من قرية من بلدة   ينسب لكل والى الناحية

ش مما يحتاج اليه اهل الحديث
معرفة اوطان الرواة وبلدانهم فان ذلك ربما ميز بين الاسمين المتفقين
في اللفظ فينظر في شيخه وتلميذه الذي روى عنه فربما كانا او احدهما من
بلد احد المتفقين في الاسم فيغلب على الظن ان بلديهما هو المذكور في السند
لا سيما اذا لم يعرف لهما اجتماع عند من لا يكتفي بالمعاصرة وسمعت شيخنا
الحافظ ابا محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر القرشي يقول غير مرة كنت اسمع
بقراءة الحافظ ابي الحجاج المزي كتاب عمل اليوم والليلة للحسن بن علي بن شبيب
المعمري فمر حديث من رواية الليث بن سعد عن يونس بن محمد المؤدب
فقلت للمزي هل سمع الليث من يونس فقال لعله سمع منه في الحج ثم استمر .

في القراءة

٢٣

في القراءة ثم قال لا الليث ذهب في الرسلية الى بغداد فسمع منه هناك
انتهى وانما احدث للعرب الانتساب الى البلاد والاوطان لما غلب سكنى
القرى والمداين وضاع كثير من انسابها فلم يبق لها غير الانساب الى
البلدان وقد كانت العرب تنسب قبل ذلك الى القبايل فمن سكن في بلدتين
واراد الانتساب اليهما فليبدا بالبلد التي سكنها اولا ثم بالثانية التي
انتقل اليها وحسن ان ياتي بثم في النسب للبلد الثانية فيقول مثلا المصري
ثم الدمشقي ومن كان من اهل قرية من قرى بلدة فجائز ان ينتسب الى القرية
والى البلدة ايضا والى الناحية التي منها تلك البلدة فمن هو من اهل
داريا مثلا له ان يقول في نسبه الداراني والدمشقي والشامي فان اراد
الجمع بينها فليبدا بالاعم فيقول الشامي الدمشقي الداراني ص

وكملت بطيبة الميمونة   فبرزت من خدرها مصونة
فربنا المحمود والمشكور   اليه منا ترجع الامور
وافضل الصلاة والسلام   على النبي سيد الانام

ش اي وكملت
هذه الارجوزة بطيبة وهي مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الفراغ منها يوم الخميس ثالث جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة
وكان اول بروزها الى الخارج بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام وكمل هذا الشرح عليها في يوم السبت التاسع والعشرين من شهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)